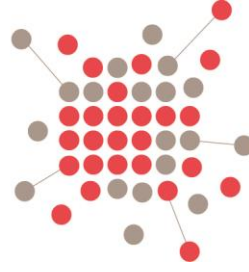


قوة الإنسانية

المؤتمر الدولي الثاني والثلاثون للصليب الأحمر والهلال الأحمر

٨-١٠ كانون الأول / ديسمبر ٢٠١٥، جنيف، سويسرا



تقرير عن عمل اللجنة دال:

الرعاية الصحية في خطر: مواصلة حماية تقديم خدمات الرعاية الصحية معاً

8 كانون الأول/ديسمبر 2015، من الساعة 3:00 مساءً إلى الساعة 5:00 مساءً، و9 كانون الأول/ديسمبر 2015، من الساعة 1:30 مساءً إلى الساعة 3:00 مساءً.

الرئيس: سعادة السفير "نتوتانغ كوموتسيلي مارتن سيليك"، مدير الشؤون الإنسانية بوزارة العلاقات الدولية والتعاون في جمهورية جنوب أفريقيا

المقررة: السيدة "لويز ماكوسكر"، مستشارة الحركة، مشروع الرعاية الصحية في خطر، اللجنة الدولية للصليب الأحمر (اللجنة الدولية)

أعضاء فريق النقاش:

سعادة السفير شتيفين كونغستاد، السفير والممثل الدائم للبعثة الدائمة للنرويج لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف والمنظمات الدولية الأخرى (الجلسة 1)

د. "لويس فرناندو كُريّا"، مدير الإدارة الإقليمية والطوارئ والكوارث، بوزارة الصحة والحماية الاجتماعية، في جمهورية كولومبيا (الجلسة 2)

د. حازم بقلّة، المدير الطبي، بالهلال الأحمر العربي السوري (الجلسة 1)

السيدة "أولريكا أريهد كاغستروم"، الأمينة العامة للصليب الأحمر السويدي (الجلسة 2)

د. "زافيه دو"، رئيس الجمعية الطبية العالمية (الجلسة 1)

د. "أوتمار كلويبر"، الأمين العام للجمعية الطبية العالمية (الجلسة 2)

السيدة "باسكال ماج"، نائبة مدير العمليات، اللجنة الدولية (الجلسات 1 و2)

حلقة النقاش

- يكتسي استمرار التركيز على هذه المسألة أهمية حيوية: فمن يحتاجون بصفة عاجلة إلى الرعاية الطبية يكونون في حاجة إلى المساعدة، ويظل المرضى والعاملون في مجال الرعاية الصحية والمرافق الطبية ووسائل النقل الطبي معرضين للعنف.
- للموضوع أهميته في جميع السياقات: فالعاملون في مجال الرعاية الصحية الطارئة الذين يقدمون خدماتهم في سياقات سلمية معرضون أيضاً للعنف والإساءة، وكثيراً ما يكون مصدرهما المرضى وعائلاتهم.
- أحرز تقدم كبير منذ انعقاد المؤتمر الدولي الأخير في عام 2011، بفضل إصدار نطاق عريض من التوصيات التي نتجت عن حلقات عمل أدارها خبراء بشأن عدد من القضايا. وقد بدأت الممارسات الجيدة تظهر، ويجري تبادلها مع أصحاب المصلحة المعنيين؛ ويتعين أن ينصب التركيز الآن على

التنفيذ على كل من الصعيد المحلي والوطني والإقليمي. وهذا المؤتمر مهم لاستحداث أعمال والتزامات في هذا المجال.

- لتنفيذ القانون الدولي الإنساني بوجه عام، ولالتزام الدول بإنفاذ القانون الدولي الإنساني بوجه خاص، أهمية كبرى.
- من المهم مواصلة تنسيق الاستجابات على الأرض مع نطاق عريض من الأشخاص والمنظمات عبر مختلف القطاعات.
- سلط الضوء على الحاجة إلى حفاظ العاملين في مجال الرعاية الصحية على استقلالهم وحيادهم وعدم تحيزهم وعلى أدائهم لواجباتهم بما يتماشى مع المبادئ الأخلاقية لمهنتهم.
- يكتسي إنشاء آليات لرصد وتحليل أحداث العنف المرتكبة ضد المرضى والعاملين والمرافق ووسائل النقل الذين يشملهم تقديم الرعاية الطبية أهمية بالغة للتمكن من تصميم مواجهات للعنف رفيعة المستوى ومراعية للاعتبارات الثقافية. والنوع الاجتماعي والتنوع اعتباران مهمان في هذا الشأن بقدر أهمية دور المجتمع المحلي.
- يتعين أن يراعي التنفيذ على المستوى الوطني السياقات المحلية؛ فلا يوجد حل واحد مناسب للجميع.
- يتعين على الأوساط المهتمة – أي ذلك التجمع الحرّ الذي يضم الدول، والحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، وجمعيات الرعاية الصحية المهنية، والمجتمع المدني - أن تتحول إلى أوساط فاعلة، لأن تنسيق المعلومات المتعلقة بالممارسات الجيدة والنهج والدروس المستخلصة وتبادلها سيكونان عاملين رئيسيين في السنوات المقبلة.
- كانت لقيادة اللجنة الدولية مشروع الرعاية الصحية في خطر على نطاق الحركة أهمية حاسمة في تجميع نطاق عريض من الأشخاص والمنظمات وجعلهم يعملون معاً. وينبغي مواصلة بذل جهود تؤمّن لها مقومات الدوام في السنوات المقبلة حتى تتسنى مواجهة العنف المستهدف لقطاع الرعاية الصحية مواجهة جماعية بوصفه مسألة مثيرة لقلق بالغ.

أبرز ما جاء في المناقشات

- تحدث عدد من المشاركين عن المصائب بين العاملين والمتطوعين في مجال الرعاية الصحية، وعن الهجوم على مستشفى أطباء بلا حدود في قندوز، بوصفها أمثلة صارخة على ما تمثله المسألة من حاجة ملحة وعلى ضرورة احترام جميع أطراف النزاع للقانون الدولي الإنساني.
- بينما أحرز تقدم كبير منذ انعقاد المؤتمر الدولي الأخير في عام 2011، وُجّه نداء مشترك بمواصلة العمل ولا سيما على المستوى المحلي وعن طريق جميع أصحاب المصلحة، بما في ذلك الدول، ومكونات الحركة، ومنظمات الرعاية الصحية، والجهات الفاعلة المسلحة، وقادة المجتمعات المحلية، والمجتمع المدني.
- أسهبت المساهمات السبع والثلاثون التي تقدمت بها جهات منها الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، والدول، والجمعيات الوطنية، ومنظمات تقديم الرعاية الصحية، في الحديث عن نطاق عريض من التدابير الجاري اتخاذها أو التخطيط لها. وقد وُضع العديد من الأعمال المقبلة في صورة تعهدات انبثق عنها هذا المؤتمر الدولي.
- سلطت هذه المساهمات الضوء على عدد من النقاط الرئيسية:
 - التدابير الوقائية تدابير أساسية.
 - يشكل امتلاك المجتمعات المحلية لخدمات الرعاية الصحية وتقديم مستوى رفيع منها عاملين مهمين لضمان تقديم الرعاية الصحية بشكل آمن.
 - يتعين مراعاة النوع الاجتماعي والتنوع والوعي الثقافي، لما لهذه الأمور من تأثير على الوصول الآمن إلى الرعاية الصحية وتقديمها.

- من المهم التقيد بالمبادئ الأساسية وامتثال العاملين في مجال الرعاية الصحية امتثالاً صارماً للمبادئ الأخلاقية للرعاية الصحية التي يتعين تطبيقها في أوقات السلم وأوقات النزاع على حد سواء.
- يكتسب امتلاك القدرة الجيدة على جمع البيانات أهمية حاسمة، وكذلك إنشاء مرصد أو وضع آليات أخرى لرصد الهجمات التي تقوض تقديم الرعاية الصحية، من أجل ضمان القيام بعمليات استجابة وتدخل سليمة.
- لا يوجد تاريخ تنتهي بحلوله صلاحية طلب توفير الوصول الآمن إلى الرعاية الصحية، وهذا نداء موجه للكافة - الأمم الفقيرة والغنية، وهؤلاء الذين يعيشون في حالة نزاع وأولئك الذين يتمتعون بالعيش في سلام - بما أن علينا جميعاً دوراً نؤديه.
- لا يوجد أيضاً حل واحد مناسب لجميع السياقات أو القضايا؛ وقد بينت المساهمات أن أكثر التدابير فعالية هي تلك التي يجري تكييفها على الصعيد المحلي.
- التحدي المائل أمامنا هو أن نتحول من أوساط مهتمة إلى أوساط فاعلة.

(توقيع) السفير ن. ك. م. سيليك